



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان

الادمان الرقمي وعلاقته بتدهور العلاقات الزوجية

دراسة ميدانية على الطلبة المتزوجين بجامعة الشهيد حمه لخضر

بالوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم اجتماعية

تخصص: علم اجتماع اتصال

تحت إشراف الدكتورة

الاسود منال

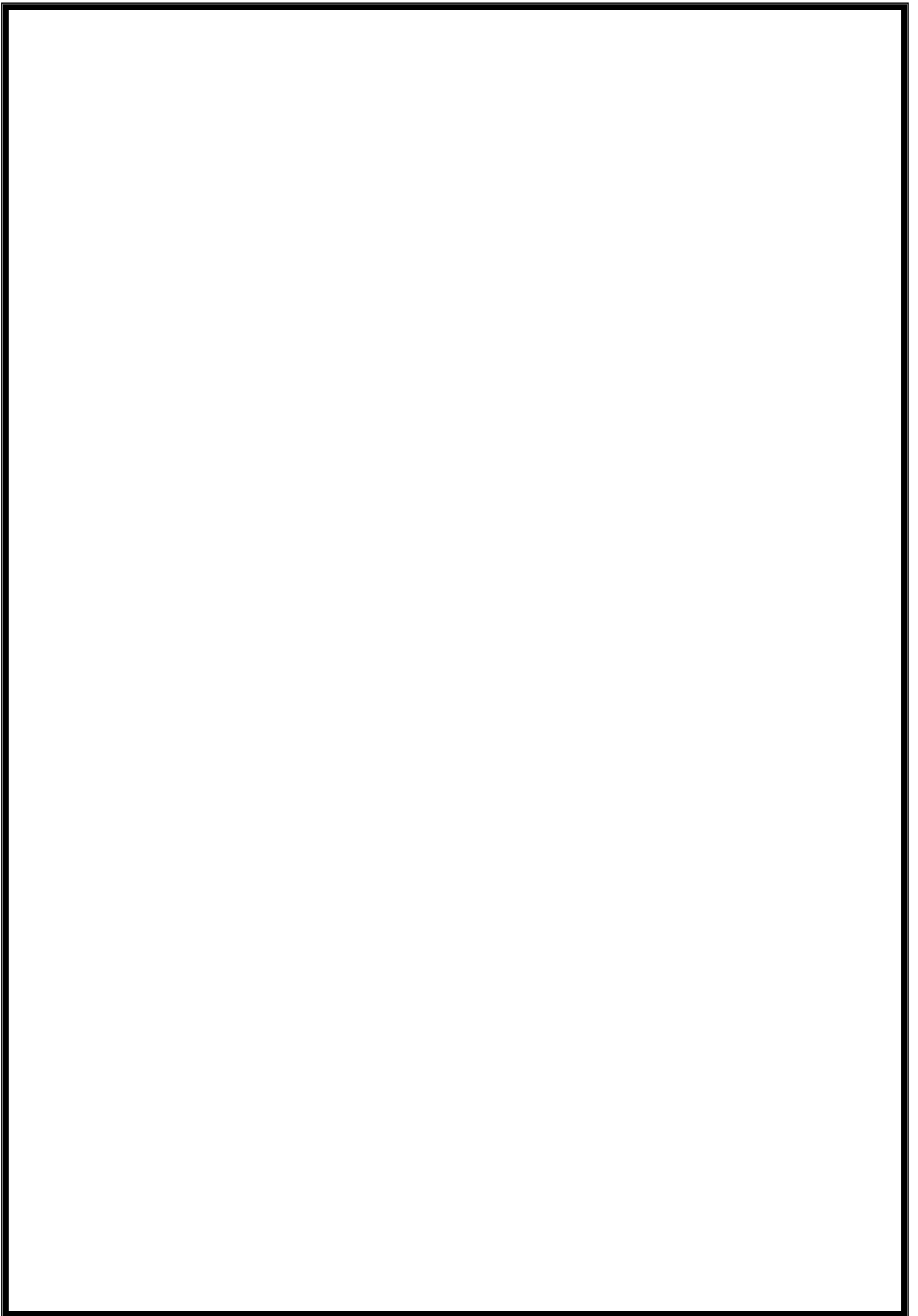
من إعداد الطلبة:

غدير عمر طه

بوحنه حمزة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ الأسود منال	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضرة - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 2026/2025





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان

الادمان الرقمي وعلاقته بتدهور العلاقات الزوجية
دراسة ميدانية على الطلبة المتزوجين بجامعة الشهيد حمة لخضر
بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم اجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الدكتورة

الاسود منال

من إعداد الطلبة:

غدير عمر طه

بوحنه حمزة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د/ الأسود منال	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضرة - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 2026/2025

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز الناس على قلبي، إلى والديَّ الكريمين اللذين كانا سندي ودعمي في كل مراحل حياتي، أطال الله في عمرهما وحفظهما لي.

إلى إخوتي وأفراد عائلتي الكريمة، الذين كانوا مصدر تشجيع ومحبة ودعم دائم إلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة، وكان لهم الفضل الكبير في توجيهي وإرشادي.

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين شاركوني لحظات التعب والاجتهاد، وكانوا خير معين طوال مسيرتي الدراسية.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل
أهديكم هذا الجهد المتواضع، راجياً من الله التوفيق والسداد

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الذي وفقني لإتمام هذا العمل
أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذة المشرفة الأسود منال على هذه المذكرة، لما
قدمته لي من توجيهات قيمة ونصائح علمية ومتابعة مستمرة، والتي كان لها الأثر الكبير في إنجاز
هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي لما بذلوه من
جهود في سبيل تكويننا العلمي والمعرفي .

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يد المساعدة والدعم، سواء من قريب أو بعيد، وساهم في
إنجاز هذه المذكرة .

وفي الأخير، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الجميع .

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، من خلال التركيز على تأثير الاستخدام المفرط للوسائل الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة التفاعل بين الزوجين. وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية؟ وتفرعت عنه عدة تساؤلات فرعية تمثلت في: هل توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين؟ وهل توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين؟ وهل توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين؟

واعتمدت الدراسة على فرضية أساسية مفادها وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، إضافة إلى فرضيات فرعية تؤكد وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وكل من ضعف التواصل، وظهور مشاعر الإهمال، وكثرة النزاعات بين الزوجين. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظاهرة وتحليل أبعادها الاجتماعية والنفسية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل فرص الحوار والتفاعل الأسري، كما يساهم في تنامي الشعور بالإهمال العاطفي بين الزوجين، إضافة إلى زيادة حدة الخلافات والنزاعات الزوجية، مما يؤثر سلباً على استقرار العلاقة الزوجية وتماسك الأسرة.

الكلمات المفتاحية : الإدمان الرقمي، العلاقات الزوجية، التواصل الزوجي، الإهمال العاطفي، النزاعات الزوجية

Abstrak:

Penelitian nyoe na tujuan untuk menyorotkan hubungan antara kecanduan digital ngon keburukan hubungan perkawinan, fokus bak dampak penggunaan teknologi digital ngon media sosial nyang berlebihan ateu kualitas interaksi antara pasangan. Penelitian nyoe geujaweub pertanyaan penelitian sentral lagee nyoe: Peu na hubungan antara kecanduan digital ngon keburukan hubungan perkawinan? Padum-padum boh sub-pertanyaan nyang teuka dari hai nyoe: Peu na hubungan antara kecanduan digital ngon komunikasi nyang hana get antara pasangan? Peu na hubungan antara kecanduan digital ngon rasa hana peduli antara pasangan? Peu na hubungan antara kecanduan digital ngon peningkatan konflik perkawinan?

Penelitian nyoe berdasarkan hipotesis utama nyang menunjukkan hubungan antara kecanduan digital ngon kemerosotan hubungan perkawinan, seureuta hipotesis sekunder teuntang hubungan antara kecanduan digital, komunikasi nyang brok, perasaan pengabaian, ngon konflik perkawinan. Nyoe geupakek metode deskriptif-analitis, nyang geuanggap seubagoe pendekatan nyang paleng teupat keu geuanalisis masalah sosial nyoe.

Hase penelitian nyoe menunjukkan bahawa penggunaan smartphone ngon media sosial nyang berlebihan mengurangi peluang untuk dialog ngon interaksi keuarga, menumbuhkan perasaan pengabaian emosional antara pasangan, ngon meningkatkan konflik perkawinan, sampoe mempengaruhi negatif keu stabilitas perkawinan ngon kohesi keuarga.

قائمة المحتويات

4.....	الاهداء.....
5.....	شكر وتقدير.....
6.....	الملخص.....
10.....	قائمة الجداول.....
أ.....	توطئة.....
20.....	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية.....
22.....	المبحث الأول : مفاهيم الدراسة.....
22.....	المطلب الأول : تعريف الادمان الرقمي.....
23.....	المطلب الثاني : تدهور العلاقات الزوجية.....
25.....	المبحث الثاني : العلاقة بين متغيرات الدراسة.....
26.....	المبحث الثالث : الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.....
26.....	المطلب الأول : الدراسات السابقة.....
29.....	المطلب الثاني : المقاربة النظرية.....
32.....	خلاصة الفصل.....
34.....	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية.....
35.....	-تمهيد.....
36.....	المبحث الأول : الطريقة والأدوات.....

36	أولاً : صدق وثبات أداء الدراسة
37	ثانياً : عرض ومناقشة نتائج الدراسة
37	ثالثاً : عينة الدراسة
41	المبحث الثاني : النتائج والمناقشة:
41	المطلب الأول : النتائج
69	المطلب الثاني : اختبار فرضيات الدراسة:
71	المبحث الثالث : مناقشة الفرضيات
71	المطلب الأول : الفرضيات
73	خلاصة الفصل
74	الخاتمة : ..
75	الاقتراحات والتوصيات
75	أولاً: الاقتراحات
75	ثانياً: التوصيات
78	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

- جدول 1 معامل ثبات وصدق المقياس ككل 36
- جدول 2 توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
- جدول 3 توزيع أفراد العينة حسب متغير السن 37
- جدول 4 توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الوظيفية 38
- جدول 5 توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج 38
- جدول 6 توزيع أفراد العينة حسب متغير امتلاك منزل مستقل 39
- جدول 7 توزيع أفراد العينة حسب متغير توقيت الاستخدام 39
- جدول 8 توزيع أفراد العينة حسب متغير امتلاك الشريك لحسابات نشطة 40
- جدول 9 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 01 41
- جدول 10 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول عبارة 02 42
- جدول 11 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 03 43
- جدول 12 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 04 44
- جدول 13 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 05 45
- جدول 14 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 07 46
- جدول 15 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 07 47
- جدول 16 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 08 48
- جدول 17 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 09 49

50	جدول 18 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 10
51	جدول 19 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 11
52	جدول 20 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 12
53	جدول 21 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 13
54	جدول 22 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 14
55	جدول 23 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 15
56	جدول 24 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 16
57	جدول 25 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 17
58	جدول 26 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 18
59	جدول 27 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 19
60	جدول 28 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 20
61	جدول 29 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 21
62	جدول 30 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 22
63	جدول 31 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 23
64	جدول 32 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 24
65	جدول 33 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 25
66	جدول 34 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 26
67	جدول 35 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 27

جدول 36	توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 28.....	68
جدول 37	يمثل اختبار للفرضية الرئيسية (معامل الارتباط بيرسون).....	69
جدول 38	يمثل اختبار للفرضية الفرعية 01.....	69
جدول 39	يمثل اختبار للفرضية الفرعية 02.....	70
جدول 40	يمثل اختبار للفرضية الفرعية 03.....	71

1- توطئة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت التكنولوجيا الحديثة، خاصة تقنيات الاتصال الرقمي، جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، حيث أسهمت في تسهيل التواصل، وتسريع تبادل المعلومات، وتحسين جودة الحياة في مختلف المجالات. غير أن هذا التقدم لم يخلُ من آثار سلبية، إذ برزت ظاهرة الإدمان الرقمي كأحد أبرز التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأفراد، خاصة في ظل الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي.

ونقصد بالإدمان الرقمي الاستخدام المفرط للأجهزة والتطبيقات الرقمية، من خلال الادمان على: ألعاب الفيديو والإنترنت والهاتف الذكي ووسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون، بشكل يؤثر سلبًا على الأداء الوظيفي والاجتماعي والنفسي للفرد، حيث يصبح الشخص عاجزًا عن التحكم في مدة استخدامه أو تقليلها رغم إدراكه لآثارها السلبية. ويُعد هذا النوع من الإدمان من الظواهر الحديثة التي بدأت تستقطب اهتمام الباحثين، لما لها من أثر بالغ على الحياة الاجتماعية والأسرية.

- حيث قد يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا غالبًا إلى مشكلات قد تؤثر على العلاقة بين الزوجين إذ لم يتم معالجتها أو تداركها فقد يؤدي ذلك إلى تدهور العلاقة الزوجية والذي نقصد به ضعف التواصل المباشر بين الزوجين، وغياب الحوار، وتراجع التفاعل العاطفي، مما يسهم في خلق نوع من العزلة الرقمية داخل البيت الواحد. كما يمكن أن يترتب عن ذلك تزايد مشاعر الإهمال، وانخفاض مستوى الرضا الزوجي، وارتفاع معدلات النزاعات، وهو ما قد يصل في بعض الحالات إلى التفكك الأسري.

مما سبق نطرح إشكالية الدراسة عبر التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة بين الادمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية ؟

-التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة بين الادمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين؟
- هل توجد علاقة بين الادمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين ؟
- هل توجد علاقة بين الادمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين؟

2-الفرضيات :

الفرضية الأساسية:-توجد علاقة بين الادمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة بين الادمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين
- توجد علاقة بين الادمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين
- توجد علاقة بين الادمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين

3-مبررات اختيار الموضوع :

- يرجع إختيار هذا الموضوع إلى جملة من الدوافع العلمية والواقعية التي تعكس أهميته في الوقت الراهن:
- قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بشكل معمق ،رغم أهميته ،مما يجعل البحث فيه إضافة علمية في مجال علم الاجتماع ويسد فجوة معرفية قائمة .
 - الحاجة إلى فهم الادمان الرقمي وأبعاد تدهور العلاقات الزوجية خاصة في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع الحديث ،حيث أصبحت العلاقات الزوجية أكثر تأثراً بالعالم الرقمي .
 - الانتشار الواسع لظاهرة الادمان الرقمي في مختلف فئات المجتمع ،خاصة مع التطور السريع للتكنولوجيا واعتماد الأفراد المتزايد على الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي مما جعل هذه الظاهرة تمس العلاقات الزوجية بشكل مباشر .
 - الرغبة في تقديم نتائج علمية وتوصيات عملية يمكن أن تساعد الأزواج على تحقيق توازن بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على جودة العلاقة الزوجية ،بما يساهم في الحد من النزاعات وتعزيز التفاهم .

4-: أهداف البحث

- يهدف هذا الموضوع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، من أبرزها:
- يهدف إلى التعرف على مفهوم الإدمان الرقمي وأبعاده المختلفة، ومدى انتشاره بين الأزواج في المجتمع المعاصر.
- ويهدف أيضاً إلى الكشف عن أهم الآثار السلبية للإدمان الرقمي على الحياة الزوجية، مثل ضعف الحوار، انخفاض مستوى الثقة، وزيادة النزاعات الأسرية.
- وأخيراً، يهدف إلى اقتراح حلول وتوصيات عملية تساعد الأزواج على تحقيق توازن صحي بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على استقرار العلاقة الزوجية.
- أهمية الموضوع:

* _تكتسب دراسة الإدمان الرقمي وعلاقته بتدهور العلاقة الزوجية أهمية بالغة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، مما انعكس بشكل مباشر على طبيعة العلاقات الأسرية.

* _تتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على أحد أبرز التحديات التي تواجه الأسرة الحديثة، والمتمثل في :

تكمُن أهميته في إبراز الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الرقمي على الأزواج، مثل القلق والتوتر وفقدان الإحساس بالاهتمام، وهو ما ينعكس سلباً على الاستقرار الأسري ويهدد استمرارية العلاقة الزوجية.

-وتبرز أهمية الدراسة أيضاً في كونها تربط بين الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية، مما يثري البحث في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع، ويساهم في تقديم فهم علمي متكامل لهذه الظاهرة المعاصرة.

- كما تكتسب أهميتها من بعدها التطبيقي، حيث يمكن الاستفادة من نتائجها في إعداد برامج إرشاد أسري وتوعوي تهدف إلى الحد من آثار الإدمان الرقمي، وتعزيز مهارات التواصل والتفاهم بين الأزواج.

6- حدود البحث:

1. الحدود المكانية : تم تنفيذ الدراسة في جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
2. الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة في سنة 2026 ، وذلك خلال المدة الممتدة من خلال تحضير الدراسة على طول سنة التخرج وحتى نهاية المدة الزمنية لهذه الدراسة.
- 3- الحدود البشرية : تمت الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من الطلاب المتزوجين المنتسبين لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

7- منهج البحث المستخدم:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة علاقة الإدمان الرقمي بتدهور العلاقة بين الأزواج، وهو من المناهج المناسبة لمثل هذه الدراسات الاجتماعية والنفسية.

ويُقصد بالمنهج الوصفي التحليلي أنه الأسلوب العلمي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليلها وتفسيرها من خلال ربط الأسباب بالنتائج، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للعلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

وفي هذا السياق، يتم استخدام هذا المنهج من أجل رصد مظاهر الإدمان الرقمي لدى الأزواج، وتحليل مدى تأثيره على طبيعة التواصل، والتفاهم ، والاستقرار العاطفي داخل الحياة الزوجية. كما يساعد هذا المنهج في

تفسير كيف يمكن للاستخدام المفرط للتكنولوجيا أن يؤدي إلى ضعف العلاقات الزوجية وظهور مشكلات زوجية مختلفة.

8- صعوبات البحث :

- يخفي أغلبية الأزواج مشاكلهم الزوجية باعتبارها أسراراً عائلية ، مما يصعب الحصول على إجابات نزيهة .
- تزيف الأزواج لإجاباتهم بحيث يقدمون صور مثالية عن علاقتهم الزوجية وإخفاء إدمانهم الرقمي للإبتعاد عن شعور الفشل .

- قلة الدراسات العربية والمحلية في مثل هذه الدراسات .

- التطور السريع والتحول التكنولوجي في الوسائط الرقمية يجعل الدراسات القديمة قليلاً تظهر غير مواكبة للتطبيقات الجديدة

9- هيكلية البحث : بغية بحث ودراسة هذا الموضوع ، ومن أجل الإجابة على إشكالية البحث واختبار الفرضيات تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين سبقتهم مقدمة عامة وتلتهم خاتمة عامة تحوي ملخصاً عاماً حول البحث.

الفصل الأول: ويهتم يتناول الأدبيات النظرية والتطبيقية للموضوع وتم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى الأساس النظري للموضوع، وتم فيه شرح المفاهيم الأساسية المرتبطة بتغيرات الدراسة وهي مفهوم الإدمان الرقمي والمفاهيم المتعلقة به ومفهوم تدهور العلاقات الزوجية والمفاهيم المتعلقة به.

المبحث الثاني: والذي تمت فيه دراسة العلاقة بين متغيرات البحث المتغير التابع والمتغير المستقل
المبحث الثالث: تم فيه تناول الأدبيات التطبيقية والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع مع المقاربة النظرية المناسبة للدراسة.

الفصل الثاني: فقد خصصناه لدراسة الواقع الميداني التطبيقي الموضوع دور الإدمان الرقمي في تدهور العلاقات الزوجية لدى طلاب وطالبات متزوجين من جامعة الوادي، وتطلب ذلك إلى تقسيم الفصل المبحثين بالشكل التالي :

المبحث الأول: وتعلق بالطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ، والعديد المتغيرات وطرق قياسها وكذلك الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والبرامج الإحصائية التحليل المعطيات ونتائج .

المبحث الثاني : والذي تم فيه عرض النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ الاستبيان من خلال الوسائل التوضيحية والمتمثلة في الجداول والأشكال بمائة وفي الأخير تم مناقشة النتائج عن طريق تحليل وتفسير المعطيات في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية والتوصل الى استنتاجات وحلول وإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية للدراسة.

الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

-تمهيد

-المبحث الأول : مفاهيم الدراسة

-المبحث الثاني : العلاقة بين المتغيرين

-المبحث الثالث : الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

-خلاصة الفصل الأول

-تمهيد

يُعد الإدمان الرقمي من أبرز الظواهر الاجتماعية الحديثة التي أثرت على طبيعة العلاقات الإنسانية داخل الأسرة، إذ أدى الانشغال المستمر بالهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي إلى ضعف التفاعل المباشر بين الزوجين، وقلة الحوار والتواصل الأسري، مما ساهم في ظهور العديد من المشكلات الزوجية كالإهمال العاطفي وكثرة النزاعات وتراجع مستوى التفاهم والاستقرار الأسري. وانطلاقاً من أهمية الموضوع، جاء هذا الفصل لدراسة الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حيث سنتناول في المبحث الأول مفاهيم الدراسة والمتمثلة في: الإدمان الرقمي باعتباره المتغير المستقل، وتدهور العلاقات الزوجية باعتباره المتغير التابع، إضافة إلى المفاهيم المرتبطة بهما مثل ضعف التواصل بين الزوجين، والإهمال الزوجي، والنزاعات الزوجية، والعلاقات الزوجية والتكنولوجيا. أما المبحث الثاني فسنستطرق فيه إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وصولاً إلى تحديد المقاربة النظرية المناسبة لتفسير العلاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية .

المبحث الأول : مفاهيم الدراسة

المطلب الأول : تعريف الادمان الرقمي

1- لغةً

الإدمان مشتق من الفعل “أدمن”، ويُقال أدمن الشخص على الشيء أي داوم عليه واستمر فيه دون انقطاع. ويشير المعنى اللغوي إلى المواظبة والملازمة الشديدة لشيء معين حتى يصبح عادة يصعب التخلي عنها.

2- اصطلاحاً

يُعرف الإدمان الرقمي بأنه حالة من التعلق المفرط باستخدام الوسائط الرقمية مثل الهواتف الذكية، الإنترنت، الألعاب الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، بصورة تجعل الفرد غير قادر على التحكم في مدة أو كيفية الاستخدام، مما يؤثر سلباً على حياته الاجتماعية والنفسية والأسرية والمهنية.

ويُعد الإدمان الرقمي من المشكلات الحديثة المرتبطة بالتطور التكنولوجي، حيث أصبح الفرد يقضي ساعات طويلة أمام الشاشات على حساب العلاقات الاجتماعية الواقعية، وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وضعف التفاعل الأسري.

كما يتميز الإدمان الرقمي بعدة مظاهر مثل : الاستخدام القهري للإنترنت ، القلق عند الانقطاع عن الهاتف أو الشبكات الاجتماعية ، إهمال الواجبات الأسرية والاجتماعية ، اضطرابات النوم والتوتر النفسي .

تعريف الباحثة كيمبرلي يونغ :

“الإدمان الرقمي هو اضطراب سلوكي يتمثل في الاستخدام المفرط للإنترنت بشكل يؤثر على الأداء الاجتماعي والنفسي للفرد. (Young، 1998)

3-التعريف الإجرائي :

يقصد بالإدمان الرقمي في هذه الدراسة مقدار الوقت الذي يقضيه الزوجان في استخدام الهواتف الذكية والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، بما يؤثر على أدائهما للأدوار الأسرية والتفاعل المباشر داخل الحياة الزوجية .

المطلب الثاني : تدهور العلاقات الزوجية

1-لغة

التدهور يعني الانخفاض التدريجي من حالة جيدة إلى حالة سيئة، أما العلاقة الزوجية فهي الرابطة التي تجمع بين الزوجين .(السلمي، 2012)

2- اصطلاحاً

يقصد بتدهور العلاقات الزوجية ضعف الروابط العاطفية والاجتماعية بين الزوجين نتيجة تراكم المشكلات والخلافات وفقدان التفاهم والتواصل، مما يؤدي إلى اضطراب الحياة الأسرية وانخفاض مستوى الاستقرار النفسي داخل الأسرة.

ويظهر التدهور الزوجي في عدة صور، منها : كثرة المشاجرات والخلافات ، غياب الحوار الأسري

البرود العاطفي ، ضعف الثقة المتبادلة ، الشعور بالإهمال وعدم التقدير

كما قد يؤدي تدهور العلاقة الزوجية إلى آثار خطيرة مثل التفكك الأسري أو الطلاق أو التأثير السلبي على الأبناء. (محمد، 2017)

3-التعريف الإجرائي

يقصد به في هذه الدراسة انخفاض مستوى الانسجام والتفاهم بين الزوجين وظهور مؤشرات سلبية مثل كثرة الخلافات والبرود العاطفي وضعف الرضا الزوجي نتيجة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية.

ضعف التواصل بين الزوجين- ثانيا

1- لغة

التواصل من الوصل، ويعني إقامة العلاقة والاتصال بين طرفين بصورة مستمرة.

2- اصطلاحاً

هو عدم قدرة الزوجين على تبادل الأفكار والمشاعر والاحتياجات بطريقة فعالة وصحية، مما يؤدي إلى سوء الفهم وتزايد المشكلات الزوجية ويُعتبر التواصل من أهم ركائز نجاح الحياة الزوجية، لأن الحوار الفعال يساعد على حل النزاعات وتقوية الروابط العاطفية بين الزوجين ومن مظاهر ضعف التواصل بين الزوجين : قلة الحوار بين الزوجين ، الانشغال الدائم بالأجهزة الإلكترونية ، عدم الإصغاء للطرف الآخر استخدام أساليب سلبية في النقاش كالصراخ أو التجاهل

وقد ساهم الإدمان الرقمي في زيادة ضعف التواصل الأسري بسبب انشغال كل طرف بالعالم الافتراضي بدل التفاعل الواقعي. (محمد ا.، 2016)

3-التعريف الإجرائي

هو انخفاض معدل الحوار والتفاعل اللفظي والعاطفي بين الزوجين بسبب الانشغال بالوسائل الرقمية، ويظهر ذلك من خلال قلة النقاش وتبادل المشاعر وقضاء وقت أقل مع

ثالثا : الإهمال بين الزوجين

1- لغة

الإهمال يعني ترك الشيء وعدم الاعتناء به أو التقصير في الاهتمام به .

2- اصطلاحاً

الإهمال بين الزوجين هو تقصير أحد الطرفين أو كليهما في أداء الواجبات والمسؤوليات العاطفية والاجتماعية تجاه الآخر، سواء من حيث الاهتمام أو الرعاية أو الدعم النفسي.

ويتخذ الإهمال عدة أشكال، منها : الإهمال العاطفي ، الإهمال النفسي ، الإهمال المادي

عدم تخصيص وقت للحوار والتقارب .

ويؤدي هذا الإهمال إلى شعور أحد الزوجين بالوحدة والحرمان العاطفي، الأمر الذي ينعكس سلباً على استقرار

الأسرة. (أحمد، 2018).

3-التعريف الإجرائي

هو انشغال أحد الزوجين أو كليهما باستخدام الوسائط الرقمية إلى درجة التقصير في الواجبات الأسرية والعاطفية تجاه الطرف الآخر، مثل قلة الاهتمام أو عدم تخصيص وقت للحياة الزوجية

رابعاً : النزاعات بين الزوجين

1- لغةً

النزاع هو الخصومة والخلاف والمجادلة بين طرفين.

2- اصطلاحاً

هي الخلافات المتكررة التي تحدث بين الزوجين نتيجة اختلاف الآراء أو القيم أو الحاجات أو بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وقد تتطور إلى صراعات تؤثر على التوازن الأسري وتعد النزاعات الزوجية أمراً طبيعياً في الحياة الأسرية، لكن استمرارها دون حل يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية.

ومن أسباب النزاعات : ضعف التواصل ، الغيرة الزائدة ، الضغوط الاقتصادية ، الإدمان الرقمي والانشغال بالهاتف ، تدخلات الأسرة الخارجية ، أما آثارها فتشمل : التوتر النفسي ، ضعف الاستقرار الأسري ، التأثير السلبي على الأبناء.

3-التعريف الإجرائي

يقصد بها في هذه الدراسة تكرار المشكلات والمشاحنات بين الزوجين الناتجة عن سوء استخدام الوسائل الرقمية أو بسبب ضعف التفاعل والتفاهم داخل الأسرة .

المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات الدراسة

من خلال المفاهيم والتعريفات السابقة المتعلقة بالإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، يتضح أن هناك علاقة ارتباط وتأثير متبادل بين المتغيرين، حيث أصبح الاستخدام المفرط للوسائل الرقمية من أبرز العوامل التي تؤثر على استقرار الحياة الزوجية وطبيعة التفاعل الأسري بين الزوجين فالتكنولوجيا الحديثة رغم ما وفرت من سهولة في التواصل وتبادل المعلومات، إلا أن الإفراط في استخدامها أدى إلى انشغال الزوجين بالعالم الافتراضي على حساب التواصل الواقعي داخل الأسرة، الأمر الذي ساهم في ضعف الحوار والتفاعل العاطفي بينهما. كما أن قضاء وقت طويل في استخدام الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات سلبية مثل الإهمال الزوجي، وقلة الاهتمام بالطرف الآخر، وضعف المشاركة في المسؤوليات الأسرية .

وتظهر العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال كون الإدمان الرقمي متغيراً مستقلاً يؤثر بصورة مباشرة في العلاقات الزوجية باعتبارها المتغير التابع، حيث يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى تراجع مستوى التفاهم والانسجام بين الزوجين، وارتفاع معدلات النزاعات والمشكلات الأسرية، مما ينعكس سلباً على الاستقرار الأسري والرضا الزوجي

كما يمكن القول إن زيادة تعلق الأفراد بالوسائل الرقمية يقلل من فرص التواصل المباشر والحوار الأسري، وهو ما يؤدي تدريجياً إلى البرود العاطفي والعزلة داخل الحياة الزوجية، وبالتالي تدهور العلاقات الزوجية بشكل عام

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

المطلب الأول : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

تُعد دراسة وسن عامر مصطفى حمدان الموسومة بعنوان: “واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم” من الدراسات المهمة التي تناولت موضوع إدمان الإنترنت وعلاقته بالحياة الزوجية. وقد أُنجزت هذه الدراسة سنة 2020 بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.

وهدفَت الدراسة إلى الكشف عن واقع إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، والتعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية لدى الأزواج. كما سعت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس والعمر ومدة الزواج والدخل الشهري، على مستوى إدمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية.

وانطلقت الدراسة من عدة تساؤلات فرعية، تمثلت في: ما مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين في محافظة طولكرم؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية؟ وهل توجد علاقة بين إدمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين؟ إضافة إلى التساؤل حول وجود فروق في مستوى الإدمان تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليل طبيعة الارتباط بينها، كما استخدمت مجموعة من المقاييس الخاصة بإدمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية والحاجات النفسية على عينة مكونة من 200 زوج وزوجة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها أن مستوى إدمان الإنترنت لدى المتزوجين جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت وجودة الحياة الزوجية، بمعنى أنه كلما زاد إدمان الإنترنت انخفض مستوى جودة الحياة الزوجية. كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت وإشباع الحاجات النفسية لدى الأزواج، إضافة إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى ضعف التواصل الأسري وزيادة المشكلات الزوجية، الأمر الذي ينعكس سلباً على الاستقرار الأسري والعلاقات الزوجية

الدراسة الثانية

تسعى الدراسة التي قدمها عبد الرحيم الراجي حول الخلافات الزوجية وانعكاسها على إخلال الزوج بالالتزامات المتعلقة بالمساكنة الشرعية إلى تحليل طبيعة التوترات الأسرية وأثرها المباشر على استقرار الحياة الزوجية، خاصة ما يتعلق بالالتزامات الأساسية داخل إطار الزواج. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في سياق دراستنا الحالية حول الإدمان الرقمي، كون كلاهما يتقاطعان في تأثيرهما على جودة العلاقات الزوجية وضعف التفاعل الأسري.

أما عن هدف الدراسة، فقد تمثل في الكشف عن العلاقة بين الخلافات الزوجية ومدى تأثيرها على التزام الزوج بالواجبات الشرعية المتعلقة بالمساكنة، إضافة إلى توضيح كيف يمكن للنزاعات المستمرة أن تؤدي إلى خلل في أداء الأدوار الزوجية داخل الأسرة. ويمكن إسقاط هذا الهدف على موضوع الإدمان الرقمي باعتباره أحد العوامل الحديثة التي تسهم في خلق نوع جديد من الخلافات داخل الأسرة.

وفيما يخص منهج الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لفهم الظاهرة الأسرية وتحليل أبعادها الاجتماعية والنفسية، حيث يتيح هذا المنهج دراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتفسير تأثيراتها المتبادلة داخل النسق الأسري.

أما التساؤلات الفرعية التي انطلقت منها الدراسة فتتمثل في: مدى تأثير الخلافات الزوجية على قيام الزوج بواجباته الأسرية؟ وكيف تنعكس هذه الخلافات على استقرار الحياة الزوجية؟ وما طبيعة العلاقة بين النزاع الأسري وضعف الالتزام بالمساكنة الشرعية؟ ويمكن ربط هذه التساؤلات بموضوع الإدمان الرقمي من خلال التساؤل حول دوره في إنتاج أو تعميق هذه الخلافات.

وبالنسبة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد بينت أن استمرار الخلافات الزوجية يؤدي إلى تراجع مستوى الالتزام بالواجبات الزوجية، ويضعف من جودة التفاعل الأسري، كما يسهم في خلق حالة من التباعد

العاطفي بين الزوجين. كما أشارت النتائج إلى أن تكرار النزاعات داخل الأسرة قد يؤدي إلى اضطراب في أداء الأدوار الزوجية، وهو ما ينعكس سلباً على استقرار الحياة الزوجية بشكل عام.

الدراسة الثالثة

دراسة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي الموسومة بـ "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول تأثير شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية.

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للأنترنت؟

ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الأنترنت؟

أما هو أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

العلاقة بين الزوجين؟

العلاقة بين الوالدين والأبناء؟

العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض؟

ما هو أثر استخدام الأنترنت على ميزانية الأسرة؟

ما هو أثر استخدام الأنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟ ما هي إيجابيات وسلبيات

الأنترنت دينياً وأخلاقياً واجتماعياً من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات،

وأجريت الدراسة على عينة عرضية عددها 200 أسرة سعودية، واستغرقت فترة جمع البيانات ميدانيا ثلاثة

أشهر. وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج تذكر منها:

- تؤثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الزوجين بشكل ضعيف.

يؤثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الوالدين والأبناء بشكل محدود ومنخفض.

- يؤثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الأخوة بشكل ضعيف.

يؤثر استخدام الأنترنت على ميزانية الأسرة بشكل سلبي.

استخدام الأنترنت لم يؤثر بأي شكل من الأشكال على التحصيل الدراسي للأبناء.

ارتفاع نسبة الأفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً

وأخلاقيا.

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.

توجد علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته من وجهة نظر الزوجة.

- توجد علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين. (بن سعيد العويضي، 2003-2004م).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

هناك تشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية، حيث الأولى تركز على أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" بينما دراستنا تركز على "دور الادمان الرقمي في تدهور العلاقات الزوجية ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية فهذه الدراسة تفيدنا في إثراء التراث النظري المتعلق بالأسرة والعلاقات الأسرية وكذلك تساعدنا في تحديد منهج الدراسة وأداة جمع المعلومات .

المطلب الثاني : المقاربة النظرية

1-نظرية الاستخدامات والإشباع:

مفهوم الاستخدامات والإشباع انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل وأن استخدام الجمهور لتلك الوسائل.

2-نشأة نظرية الاستخدامات والإشباع:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيهياهو كاتزوجي بلومر (1974) (elijah and jay blumler) وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهما يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال مارك ليفي هناك 5 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام) مراقبة البيئة التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباع عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية harzog بعنوان دوافع الإستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعين للمسلسل النهاري الذي يقدمه ارايو إلى وجود إشباع أساسية للإستماع إلى هذه النوعية.

وقد تواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة.

3-فروض نظرية الاستخدامات والإشباع:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفروض نذكر منها :

أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، وإستخدامهم لوسائل الإعلام والرقمنة بصفة عامة يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة وإختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل ومضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماتهم فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لإستخدامه لوسائل الإعلام الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

4-عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

انطلقت نظرية الاستخدامات والإشباع من العناصر التالية:

جمهور نشط.

الأصول الاجتماعية والنفسية لإستخدام وسائل الإعلام.

دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

التوقعات من وسائل الإعلام.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

لكشف عن كيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

الكشف عن دوافع الإستخدام الوسيلة معينة.

الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

الكشف عن الإشباع المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال إستخدامه لوسائل الاتصال

والإشباع المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الإستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباع الناتجة عن ذلك.

معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من إستخدامات الوسائل وإشباعاتها

تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب المعالجة والاهتمام ومن الممكن أن يلجأ الفرد للتكنولوجيا

الاتصال للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على التواصل والترابط داخل الأسرة.

تولد العلاقات الأسرية صراعات وتوترا قد تؤدي إلى دفع الأفراد إلى اللجوء إلى تكنولوجيا

الاتصال الحديثة لتعويض عن النواقص الاجتماعية والنفسية وإشباعاتهم بتحقيق المتعة.

وبما أن نظرية الاستخدامات والإشباع من المداخل التي تساعد الباحث على التعرف على الدوافع

والحاجات والإشباع المحققة من إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة ولذا قمنا

بالإعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباع لمعرفة دوافع وحاجات وتأثيرات هذه التكنولوجيا.

خلاصة الفصل :

يُعد هذا الفصل مدخلاً نظرياً لموضوع الدراسة، حيث تضمن المبحث الأول مفاهيم الدراسة، ثم بعد ذلك التطرق إلى أهم المصطلحات المرتبطة بالموضوع، وعلى رأسها مفهوم الإدمان الرقمي باعتباره الاستخدام المفرط وغير المنضبط للوسائط التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى مفهوم العلاقات الزوجية باعتبارها نسقاً اجتماعياً قائماً على التفاعل والتواصل والتكامل بين الزوجين. كما تم توضيح مفهوم تدهور العلاقات الزوجية الذي يعكس حالة من الضعف والاضطراب في التفاعل الأسري، يتمثل في ضعف التواصل وارتفاع الخلافات وانخفاض مستوى التفاهم العاطفي .

أما المبحث الثاني فقد تناول العلاقة بين المتغيرين، حيث تم توضيح أن الإدمان الرقمي يُعد متغيراً مستقلاً يؤثر بشكل مباشر على جودة العلاقات الزوجية باعتبارها متغيراً تابعاً. وقد تبين أن الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية يؤدي إلى ضعف التواصل المباشر بين الزوجين، ويقلل من التفاعل العاطفي والاهتمام المشترك، مما يسهم في ظهور الخلافات الزوجية وتفاقمها، وبالتالي تدهور الاستقرار الأسري. وعليه، فإن العلاقة بين المتغيرين علاقة تأثير سلبية طردية، كلما زاد الإدمان الرقمي زاد تدهور العلاقات الزوجية .

وفيما يخص المبحث الثالث، فقد تطرق إلى الدراسات السابقة والمقاربة النظرية، حيث تم عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الخلافات الزوجية والتكنولوجيا وتأثيرها على الحياة الأسرية، ومن بينها دراسة عبد الرحيم الراجي حول الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الالتزامات الأسرية، والتي أظهرت أن التوترات داخل العلاقة الزوجية تؤدي إلى ضعف الالتزام بالواجبات الزوجية وتراجع الاستقرار الأسري. كما تم اعتماد مقاربات نظرية لتفسير الظاهرة .

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

-تمهيد

-المبحث الأول : الطريقة والأدوات

-المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

-تمهيد :

يعالج هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة، بهدف الكشف عن واقع تأثير الإدمان الرقمي على العلاقات الزوجية وتحليل نتائجه في البيئة الاجتماعية المدروسة ويتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والمنهج المعتمدين في الدراسة، مع توضيح أدوات جمع البيانات والإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة الميدانية. كما يتناول عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها في ضوء الفرضيات المطروحة، إضافة إلى مناقشتها وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري، قصد الوصول إلى تفسير علمي يوضح طبيعة العلاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية.

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

أولاً : صدق وثبات أداء الدراسة

درجة ثبات وصدق الاستبيان، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ **Alpha Cronbach**، والذي يعتبر أكثر المعاملات استخداماً وفي هذه الدراسات، وظهرت النتائج كالتالي:

جدول 1 معامل ثبات وصدق المقياس ككل

البيان	عدد العناصر	معامل الثبات (الفا كرونباخ)	معامل الصدق
إجمالي العبارات	28	0.848	0.883

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج **Spss**

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد عبارات المقياس بلغ 28 عبارة، وأن معامل الثبات (ألفا كرونباخ) قدر بـ 0.848، وهو معامل مرتفع يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات، أي أنه إذا تم إعادة تطبيقه في ظروف مماثلة فإنه سيعطي نتائج متقاربة.

كما يلاحظ أن معامل الصدق قدر بـ 0.883، وهو معامل صدق مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدرة جيدة على قياس ما وضع لقياسه بدقة وموضوعية. وقد تم حساب هذا المعامل اعتماداً على الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الثبات والصدق، مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض توصيف البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة:

1. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة %	التكرار	البيان
42	42	ذكر
58	58	أنثى
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناءاً على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة كانوا من الإناث بنسبة بلغت 58% من إجمالي حجم العينة، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 42%، وهو ما يدل على أن الإناث شكلن النسبة الأكبر ضمن عينة الدراسة.

ثالثاً : عينة الدراسة

1- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السن

جدول 2 توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	البيان
48	48	من 20 - 30 سنة
32	32	من 30 - 40 سنة
15	15	من 40 - 50 سنة
05	05	أكثر من 50 سنة
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناءاً على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 48% من إجمالي أفراد العينة، تليها الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة بنسبة 32%، ثم الفئة العمرية من

40 إلى 50 سنة بنسبة 15%، في حين سجلت الفئة التي تفوق 50 سنة أقل نسبة والتي قدرت بـ 05%، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية الشابة.

2- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الوظيفية

جدول 3 توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الوظيفية

النسبة %	التكرار	البيان
61	61	عامل (موظف)
39	39	غير عامل (بطل/طالب)
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة كانوا من فئة العاملين (الموظفين) بنسبة بلغت 61% من إجمالي حجم العينة، بينما قدرت نسبة غير العاملين (بطل/طالب) بـ 39%، مما يدل على أن فئة العاملين هي الغالبة ضمن عينة الدراسة.

3- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مدة الزواج

جدول 4 توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج

النسبة %	التكرار	البيان
34	34	أقل من 5 سنوات
29	29	من 5-10 سنوات
25	25	من 10-20 سنة
12	12	أكثر من 20 سنة
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن فئة أقل من 5 سنوات من الزواج جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 34% من إجمالي أفراد العينة، تليها فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 29%، ثم فئة من 10 إلى 20 سنة

بنسبة 25%، في حين سجلت فئة أكثر من 20 سنة أقل نسبة والتي قدرت بـ 12%، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة حديثو الزواج نسبياً.

4- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير امتلاك منزل مستقل

جدول 5 توزيع أفراد العينة حسب متغير امتلاك منزل مستقل

النسبة %	التكرار	البيان
72	72	نعم
28	28	لا، مع العائلة
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يمتلكون منزلاً مستقلاً بنسبة بلغت 72% من إجمالي حجم العينة، بينما قدرت نسبة الذين لا يمتلكون منزلاً مستقلاً وقيمون مع العائلة بـ 28%، مما يدل على أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتمتعون بالاستقلال السكني.

5- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير توقيت المفضل لاستخدام الأجهزة الرقمية

جدول 6 توزيع أفراد العينة حسب متغير توقيت الاستخدام

النسبة %	التكرار	البيان
11	11	في الصباح
24	24	أثناء العمل
19	19	وقت الجلوس مع الأسرة
46	46	قبل النوم مباشرة
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن التوقيت المفضل لاستخدام الأجهزة الرقمية لدى أغلب أفراد العينة كان قبل النوم مباشرة بنسبة بلغت 46% من إجمالي حجم العينة، يليه الاستخدام أثناء العمل بنسبة 24%، ثم وقت الجلوس مع الأسرة بنسبة 19%، في حين سجلت فترة الصباح أقل نسبة والتي قدرت بـ 11%، مما يدل على أن استخدام الأجهزة الرقمية يتركز بشكل أكبر خلال الفترة الليلية.

6- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير امتلاك الشريك لحسابات نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي

جدول 7 توزيع أفراد العينة حسب متغير امتلاك الشريك لحسابات نشطة

النسبة %	التكرار	البيان
83	83	نعم
17	17	لا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأن شركاءهم يمتلكون حسابات نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 83% من إجمالي حجم العينة، بينما قدرت نسبة الذين لا يمتلك شركائهم حسابات نشطة بـ 17%، مما يدل على الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشركاء ضمن عينة الدراسة.

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة:

المطلب الاول : النتائج

البعد الأول: الإدمان الرقمي

العبارة 01: قضاء ساعة أو أكثر في استخدام الإنترنت

جدول 8 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 01

النسبة %	التكرار	البيان
55	55	نعم
09	09	لا
36	36	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول قضاء ساعة أو أكثر في استخدام الإنترنت، أن نسبة 55% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 36% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 09% فقط.

وتبين هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة يقضون وقتا طويلا نسبيا في استخدام الإنترنت، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى التعلق بالأجهزة الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة، كما أن النسبة المرتفعة لفئة أحيانا تشير إلى أن استخدام الإنترنت أصبح جزءا متكررا من الحياة اليومية للأفراد، الأمر الذي قد يؤدي إلى تنامي مظاهر الإدمان الرقمي وما يرافقه من تأثيرات على الحياة الأسرية والاجتماعية وتنظيم الوقت.

العبارة 02: أغلب تصفحك للإنترنت يكون ليلاً

جدول 9 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول عبارة 02

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
18	18	لا
37	37	أحياناً
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول كون أغلب تصفح الإنترنت يكون ليلاً، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 37% بـ أحياناً، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءاً معتبراً من أفراد العينة يميلون إلى استخدام الإنترنت خلال الفترة الليلية، وهو ما قد يرتبط بالانتهاء من الالتزامات اليومية والدراسة أو العمل، في حين أن نسبة الذين اختاروا أحياناً تعكس تذبذباً في توقيت الاستخدام حسب الظروف. كما أن هذه المعطيات قد تدل على وجود نمط استخدام ليلي لدى فئة من الأفراد، وهو ما قد يساهم في زيادة مدة التصفح ويؤثر على جودة النوم والتنظيم اليومي لديهم.

العبارة 03: تشعر برغبة ملحة في تصفح هاتفك فور استيقاظك من النوم

جدول 10 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 03

النسبة %	التكرار	البيان
82	82	نعم
18	18	لا
00	00	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الشعور برغبة ملحة في تصفح الهاتف فور الاستيقاظ من النوم، أن نسبة 82% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 18% بـ لا، في حين سجلت نسبة أحيانا 00%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لديهم ارتباط قوي بالهاتف النقال، حيث يظهر ذلك مباشرة عند الاستيقاظ من النوم، وهو ما يعكس درجة عالية من الاعتماد على الأجهزة الرقمية في بداية اليوم. كما أن غياب خيار أحيانا يدل على وجود اتجاهين واضحين لدى أفراد العينة، إما الارتباط المباشر بالهاتف أو عدم الشعور بهذه الرغبة، مما قد يعكس تفاوتاً في مستوى الإدمان الرقمي بين الأفراد.

العبارة 04: الشعور بالتوتر والقلق عند فقدان الاتصال بالإنترنت أو نفاذ بطارية الهاتف

جدول 11 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 04

النسبة %	التكرار	البيان
55	55	نعم
18	18	لا
27	27	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الشعور بالتوتر والقلق عند فقدان الاتصال بالإنترنت أو نفاذ بطارية الهاتف، أن نسبة 55% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 27% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يعانون من حالة توتر وقلق عند انقطاع الاتصال بالإنترنت أو نفاذ بطارية الهاتف، وهو ما يعكس درجة ارتباط معتبرة بالأجهزة الرقمية واعتمادا واضحا عليها في الحياة اليومية. كما أن نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا تدل على أن هذا الشعور يظهر بشكل متقطع لدى فئة أخرى من أفراد العينة، بينما تبقى نسبة الذين لا يشعرون بذلك محدودة، مما قد يعكس تفاوتاً في درجة الإدمان الرقمي بين الأفراد.

العبارة 05: تشعر بالانزعاج عندما يقطعك أحد أثناء استخدامك للجهازك الذكي

جدول 12 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 05

النسبة %	التكرار	البيان
18	18	نعم
63	63	لا
19	19	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الشعور بالانزعاج عند مقاطعة الشخص أثناء استخدام الجهاز الذكي، أن نسبة 63% من أفراد العينة أجابوا بـ لا، بينما أجاب 19% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ نعم بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يشعرون بالانزعاج عند مقاطعتهم أثناء استخدام أجهزتهم الذكية، وهو ما قد يدل على وجود درجة من المرونة الاجتماعية لديهم أثناء التفاعل مع الآخرين. كما أن نسبة أحيانا تعكس أن هذا الشعور يظهر بشكل محدود لدى بعض الأفراد حسب السياق، في حين تبقى نسبة الذين يشعرون بالانزعاج ضعيفة، مما يشير إلى أن استخدام الأجهزة الذكية لا يؤدي بشكل كبير إلى العزلة أو الحساسية تجاه المقاطعة لدى أفراد العينة.

العبارة 06: تهتم بزيادة الإعجابات والتعليقات على التواصل على حسابك الخاص

جدول 13 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 07

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
37	37	لا
18	18	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الاهتمام بزيادة الإعجابات والتعليقات على الحساب الخاص، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 37% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءا معتبرا من أفراد العينة يهتم بتفاعل الآخرين على منشوراتهم من خلال الإعجابات والتعليقات، وهو ما يعكس تأثرهم بالجانب التفاعلي لوسائل التواصل الاجتماعي. كما أن نسبة الذين لا يولون أهمية لذلك تبقى قريبة من النسبة الأولى، مما يدل على تباين في مستوى الاهتمام بهذا الجانب بين أفراد العينة، في حين تعكس نسبة أحيانا أن هذا السلوك ليس ثابتا لدى جميع الأفراد وإنما يتغير حسب نوع المحتوى وظروف الاستخدام.

العبارة 07: حاولت تقليل وقت استخدام للشاشات وفشلت في ذلك

جدول 14 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 07

النسبة %	التكرار	البيان
82	82	نعم
18	18	لا
00	00	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول محاولة تقليل وقت استخدام الشاشات والفشل في ذلك، أن نسبة 82% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 18% بـ لا، في حين لم تسجل أي نسبة لفئة أحيانا.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة سبق لهم محاولة تقليل مدة استخدام الشاشات لكنهم لم ينجحوا في ذلك، وهو ما يعكس صعوبة التحكم في هذا السلوك لدى نسبة كبيرة منهم. كما أن غياب خيار أحيانا يدل على وضوح الموقف لدى أفراد العينة، إما بالنجاح في التقليل أو الفشل في ذلك، مما قد يعكس مستوى مرتفعا من الارتباط بالأجهزة الرقمية وصعوبة التخلي عنها بشكل تدريجي.

البعد الثاني: ضعف التواصل بين الزوجين

العبارة 08: تشعر أن الإدمان على الأجهزة الذكية بسبب ضعف التواصل مع الشريك

جدول 15 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 08

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
37	37	لا
18	18	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الشعور بأن الإدمان على الأجهزة الذكية ناتج عن ضعف التواصل مع الشريك، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 37% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءا معتبرا من أفراد العينة يرى أن ضعف التواصل بين الزوجين قد يكون من الأسباب المؤدية إلى الإدمان على الأجهزة الذكية، وهو ما يعكس وجود ارتباط بين الجانب العاطفي/الاجتماعي والاستعمال المفرط للتكنولوجيا. كما أن تقارب النسب بين الإجابات يدل على تباين وجهات النظر حول هذه العلاقة، حيث لا يعتبرها جميع أفراد العينة سببا مباشرا للإدمان الرقمي، في حين ترى فئة أخرى أن هذا العامل قد يساهم أحيانا في تعزيز هذا السلوك.

العبارة 09: تشعر أن شريكك يقضي وقتًا مع هاتفه أكثر مما يقضيه في التحدث معك

جدول 16 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 09

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
18	18	لا
37	37	أحياناً
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول شعورهم بأن الشريك يقضي وقتًا مع هاتفه أكثر مما يقضيه في التحدث معهم، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 37% بـ أحياناً، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءاً معتبراً من أفراد العينة يشعر بأن استخدام الشريك للهاتف يأخذ حيزاً أكبر من التواصل المباشر داخل العلاقة الزوجية، وهو ما قد يعكس وجود ضعف نسبي في التفاعل والتواصل بين الزوجين. كما أن نسبة أحياناً تدل على أن هذا الشعور يظهر بشكل متغير حسب الظروف، في حين تبقى نسبة الذين لا يلاحظون ذلك أقل، مما يشير إلى تباين في إدراك أفراد العينة لطبيعة استخدام الشريك للأجهزة الذكية وتأثيرها على التواصل الأسري.

العبارة 10: الجلوس في غرفة واحدة مع الزوج دون تبادل أي حديث لأن كلاكما منشغلاً بجهازه الخاص

جدول 17 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 10

النسبة %	التكرار	البيان
09	09	نعم
73	73	لا
18	18	أحياناً
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الجلوس في غرفة واحدة مع الزوج دون تبادل أي حديث بسبب انشغال كل طرف بجهازه الخاص، أن نسبة 09% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 73% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحياناً بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يعيشون حالة انقطاع تواصل مباشر داخل البيت بسبب الانشغال بالأجهزة الذكية، وهو ما يدل على وجود حدّ مقبول من التفاعل والتواصل داخل الفضاء الأسري. كما أن نسبة أحياناً تعكس أن هذا الوضع قد يحدث في بعض الأحيان لدى فئة محدودة، في حين تبقى نسبة الذين أكدوا حدوثه بشكل دائم ضعيفة، مما يشير إلى أن ضعف التواصل الناتج عن الاستخدام المفرط للأجهزة ليس ظاهرة بارزة بشكل كبير ضمن عينة الدراسة.

العبارة 11: تجد صعوبة في فتح موضوع للنقاش مع شريكك بسبب تركيزه المستمر في شاشة جهازه

جدول 18 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 11

النسبة %	التكرار	البيان
27	27	نعم
55	55	لا
18	18	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 11، أن نسبة 55% من المبحوثين أجابوا بـ لا، أي أنهم لا يجدون صعوبة في فتح موضوع للنقاش مع شريكهم بسبب تركيزه المستمر في شاشة جهازه، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ نعم 27%، أما فئة أحيانا فقد قدرت بـ 18% من مجموع أفراد العينة.

ويستنتج من هذه النتائج الكمية أن أغلب أفراد العينة لا يعتبرون الانشغال المستمر للشريك بشاشة الجهاز عائقاً مباشراً أمام التواصل وفتح النقاش، مما قد يعكس وجود نوع من التكيف أو القدرة على الحفاظ على التواصل رغم استخدام الوسائط الرقمية. في المقابل، فإن نسبة 27% التي أكدت وجود صعوبة، إضافة إلى 18% التي ترى ذلك أحياناً، تشير إلى أن هذا السلوك قد يؤثر على جودة التفاعل في بعض الحالات، من خلال تقليل فرص الحوار والانتباه المتبادل بين الشريكين لدى جزء من أفراد العينة.

العبارة 12: تشعر بالعزلة العاطفية مع شريكك بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي

جدول 19 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 12

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
55	55	لا
00	00	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 12، أن نسبة 55% من المبحوثين أجابوا بـ لا، أي أنهم لا يشعرون بالعزلة العاطفية مع شريكهم بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ نعم 45%، أما فئة أحيانا فقد سجلت 0% من مجموع أفراد العينة.

ويستنتج من هذه النتائج الكمية أن أغلب أفراد العينة لا يربطون بين الاستخدام المفرط للهاتف الذكي والشعور بالعزلة العاطفية داخل العلاقة، مما قد يشير إلى وجود درجة من التوازن العاطفي أو قدرة على الحفاظ على التواصل رغم انتشار استخدام الهاتف الذكي. في المقابل، فإن نسبة 45% التي أكدت الشعور بالعزلة العاطفية تعكس وجود تأثير معتبر لهذا الاستخدام لدى جزء كبير من أفراد العينة، حيث قد يؤدي الانشغال المستمر بالهاتف إلى ضعف التفاعل العاطفي وتقليل الإحساس بالقرب والاهتمام داخل العلاقة.

العبارة 13: يقل تواصلك الجسدي (اللمس، العناق) مع شريكك بسبب انشغال أحدكما أو كليكما بالهاتف الذكي

جدول 20 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 13

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
00	00	لا
55	55	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول انخفاض التواصل الجسدي (اللمس والعناق) بسبب انشغال أحد الزوجين أو كليهما بالهاتف الذكي، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 55% بـ أحيانا، في حين لم تسجل أي نسبة لفئة لا.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يلاحظون أن التواصل الجسدي بين الزوجين يتأثر بشكل متكرر بالانشغال بالأجهزة الذكية، سواء بشكل دائم أو أحيانا، وهو ما يعكس وجود تأثير واضح للاستخدام المفرط للهاتف على الجانب العاطفي والجسدي في العلاقة الزوجية. كما أن غياب الإجابة بـ لا يدل على أن هذا التأثير، بدرجات متفاوتة، حاضر لدى جميع أفراد العينة دون استثناء، مما يبرز ارتباطا بين الاستخدام الرقمي وضعف بعض مظاهر التواصل الحميمي بين الزوجين.

العبارة 14: ترى أن التعليقات والإعجابات على صفحات التواصل بديلاً لمشاعر الود المشتركة بين الزوجين

جدول 21 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 14

النسبة %	التكرار	البيان
09	09	نعم
74	74	لا
17	17	أحياناً
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول اعتبار التعليقات والإعجابات على صفحات التواصل بديلاً لمشاعر الود المشتركة بين الزوجين، أن نسبة 09% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 74% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحياناً بـ 17%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يرون أن التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يعوض مشاعر الود والتواصل العاطفي الحقيقي بين الزوجين، وهو ما يعكس وعياً بأهمية العلاقة المباشرة في بناء الروابط العاطفية. كما أن نسبة أحياناً تدل على أن هذا التصور قد يظهر بشكل محدود لدى بعض الأفراد حسب السياق، في حين تبقى نسبة الذين يؤيدون هذا الطرح ضعيفة، مما يؤكد أن العلاقات العاطفية الحقيقية لا يمكن استبدالها بالتفاعلات الرقمية.

البعد الثالث: مشاعر الإهمال بين الزوجين

العبارة 15: تشعر أن شريكك ينشغل بهاتفه أو أجهزته الرقمية أثناء جلوسكما معًا لتناول الوجبات

جدول 22 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 15

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
39	39	لا
16	16	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول شعورهم بأن الشريك ينشغل بهاتفه أو أجهزته الرقمية أثناء الجلوس معًا لتناول الوجبات، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 39% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 16%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءا معتبرا من أفراد العينة يشعر بأن استخدام الشريك للأجهزة الرقمية أثناء تناول الوجبات يؤثر على التفاعل الأسري في هذه اللحظات، وهو ما قد يعكس وجود نوع من الإهمال في التواصل المباشر خلال الأوقات المشتركة. كما أن تقارب النسب بين الإجابات يعكس تباين التجارب داخل العينة، حيث يرى البعض أن هذا السلوك موجود بشكل واضح، بينما لا يلاحظه آخرون بشكل دائم، في حين يظهر لدى فئة أخرى بشكل متقطع حسب الظروف.

العبارة 16: يتأخر شريكك عن النوم بسبب انشغاله بمواقع التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية

جدول 23 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 16

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
18	18	لا
37	37	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول تأخر الشريك عن النوم بسبب الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 37% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 18%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءا معتبرا من أفراد العينة يلاحظ أن انشغال الشريك بالأنشطة الرقمية يؤدي إلى تأخره عن النوم، وهو ما قد يؤثر على النظام اليومي والراحة النفسية داخل العلاقة الزوجية. كما أن نسبة أحيانا تعكس أن هذا السلوك يحدث بشكل غير منتظم لدى فئة أخرى، في حين تبقى نسبة الذين لا يلاحظونه أقل، مما يدل على وجود تأثير ملحوظ للاستخدام الليلي للأجهزة الرقمية على تنظيم أوقات النوم لدى بعض الأزواج.

العبارة 17: تشعر بالإهمال من طرف شريكك عندما تقارن مستوى علاقتك الزوجية بما ينشره المؤثرون على السوشال ميديا

جدول 24 توزيعاتجاهات أفراد العينة العبارة 17

النسبة %	التكرار	البيان
11	11	نعم
73	73	لا
16	16	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الشعور بالإهمال من طرف الشريك عند مقارنة مستوى العلاقة الزوجية بما ينشره المؤثرون على السوشال ميديا، أن نسبة 11% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 73% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 16%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يتأثرون بمحتوى المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي عند تقييم علاقتهم الزوجية، ولا يشعرون بالإهمال نتيجة هذه المقارنات، وهو ما يعكس وجود نوع من الوعي بعدم واقعية ما يتم تداوله على المنصات الرقمية. كما أن نسبة أحيانا تدل على أن هذا التأثير قد يظهر بشكل محدود لدى بعض الأفراد، في حين تبقى نسبة الذين يشعرون بالإهمال نتيجة المقارنة ضعيفة، مما يشير إلى أن تأثير المحتوى الرقمي على تقييم العلاقة الزوجية يبقى محدودا ضمن عينة الدراسة.

العبارة 18: تتأخر في تلبية طلبات شريكك بسبب انشغالك بالهاتف أو وسائل التواصل

جدول 25 توزيع اتجاهات أفراد العينة العبارة 18

النسبة %	التكرار	البيان
27	27	نعم
54	54	لا
19	19	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول التأخر في تلبية طلبات الشريك بسبب الانشغال بالهاتف أو وسائل التواصل، أن نسبة 27% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 54% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 19%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يتأخرون في تلبية طلبات شريكهم بسبب الانشغال بالأجهزة الذكية، وهو ما يدل على أن هذا السلوك ليس شائعا بشكل كبير داخل العلاقات الزوجية محل الدراسة. كما أن نسبة أحيانا تعكس أن هذا الأمر قد يحدث في بعض المواقف المحدودة، في حين تبقى نسبة الذين يؤكدون حدوثه مرتفعة نسبيا أقل، مما يشير إلى أن تأثير الانشغال الرقمي على الاستجابة لطلبات الشريك يبقى محدودا نسبيا.

العبارة 19: تنسى أو تؤجل مسؤولياتك الزوجية بسبب استخدامك للإنترنت

جدول 26 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 19

النسبة %	التكرار	البيان
45	45	نعم
27	27	لا
28	28	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول نسيان أو تأجيل المسؤوليات الزوجية بسبب استخدام الإنترنت، أن نسبة 45% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 28% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 27%.

وتشير هذه النتائج إلى أن جزءا معتبرا من أفراد العينة يعاني من تأجيل أو نسيان بعض المسؤوليات الزوجية نتيجة الانشغال بالإنترنت، وهو ما يعكس تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية على تنظيم الأولويات داخل الحياة الزوجية. كما أن تقارب النسب بين الإجابات يدل على تباين واضح في درجة تأثر الأفراد بهذا السلوك، حيث يظهر بشكل أكبر لدى فئة، بينما لا يعتبره آخرون سلوكا متكررا لديهم.

العبارة 20: يقل انشغالك أو انشغال شريكك بالهاتف من ممارسة العادات التقليدية المشتركة (مثل الجلسات الشاي العائلية أو الزيارات الاجتماعية).

جدول 27 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 20

النسبة %	التكرار	البيان
32	32	نعم
41	41	لا
27	27	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول تأثير الانشغال بالهاتف على ممارسة العادات التقليدية المشتركة مثل الجلسات العائلية والزيارات الاجتماعية، أن نسبة 32% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 41% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 27%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يرون أن الانشغال بالهاتف يؤثر بشكل كبير على ممارسة العادات الاجتماعية والتقليدية المشتركة، وهو ما يدل على استمرار هذه الممارسات داخل عدد معتبر من الأسر. كما أن نسبة أحيانا تعكس أن هذا التأثير قد يظهر بشكل محدود في بعض الحالات، في حين تبقى نسبة الذين يؤكدون حدوثه أقل، مما يشير إلى أن تأثير الأجهزة الرقمية على العادات الاجتماعية التقليدية ليس حادا بشكل عام ضمن عينة الدراسة.

العبارة 21: يؤدي الإدمان الرقمي إلى إهمال طقوس الأعياد والمناسبات الاجتماعية المحلية داخل الزواج

جدول 28 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 21

النسبة %	التكرار	البيان
09	09	نعم
45	45	لا
46	46	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول تأثير الإدمان الرقمي على إهمال طقوس الأعياد والمناسبات الاجتماعية المحلية داخل الزواج، أن نسبة 09% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 46% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 45%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يرون أن الإدمان الرقمي يؤدي بشكل مباشر إلى إهمال طقوس الأعياد والمناسبات الاجتماعية داخل الحياة الزوجية، في حين أن نسبة معتبرة ترى أن هذا التأثير قد يحدث أحيانا حسب الظروف. كما أن تقارب نسبي لا وأحيانا يعكس تباينا في وجهات النظر حول هذا الموضوع، مما يدل على أن تأثير الاستخدام الرقمي على الممارسات الاجتماعية التقليدية يبقى محدودا وغير ثابت لدى جميع أفراد العينة.

البعد الرابع: النزاعات بين الزوجين

العبارة 22: يحدث بينكما خلاف أو مشادات كلامية بسبب الوقت الذي يقضيه أحدكما على الأجهزة الذكية

جدول 29 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 22

النسبة %	التكرار	البيان
23	23	نعم
47	47	لا
30	30	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول حدوث خلافات أو مشادات كلامية بسبب الوقت الذي يقضيه أحد الزوجين على الأجهزة الذكية، أن نسبة 23% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 47% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 30%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يواجهون خلافات متكررة بسبب استخدام الأجهزة الذكية داخل العلاقة الزوجية، وهو ما يدل على أن هذا العامل ليس سببا رئيسيا للنزاعات لدى معظم الأسر. كما أن نسبة أحيانا تعكس أن هذه الخلافات قد تحدث في بعض المواقف المحدودة، في حين تبقى نسبة الذين يؤكدون حدوثها أقل، مما يشير إلى أن تأثير الأجهزة الذكية على ظهور النزاعات الزوجية يبقى نسبيا وغير حاد ضمن عينة الدراسة.

العبارة 23: تشعر بالغضب أو الضيق عندما يطلب منك الطرف الآخر ترك هاتفك أثناء التحدث معه

جدول 30 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 23

النسبة %	التكرار	البيان
68	68	نعم
00	00	لا
32	32	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الشعور بالغضب أو الضيق عند طلب الشريك ترك الهاتف أثناء الحديث معه، أن نسبة 68% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 32% بـ أحيانا، في حين لم تسجل أي نسبة لفئة لا.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالغضب أو الضيق عند مطالبتهم بترك الهاتف أثناء التحدث مع الشريك، وهو ما يعكس وجود ارتباط قوي بالأجهزة الذكية وتأثيرها على طبيعة التفاعل المباشر داخل العلاقة الزوجية. كما أن غياب الإجابة بـ لا يدل على أن هذا الشعور حاضر بدرجات متفاوتة لدى جميع أفراد العينة، سواء بشكل دائم أو متقطع، مما قد يساهم في زيادة حدة الخلافات وسوء الفهم بين الزوجين في بعض المواقف.

العبارة 24: تشعر أن الخصوصية الزوجية تأثرت بسبب الرغبة في مشاركة تفاصيل حياتكم على المنصات الرقمية مما يؤدي إلى ظهور النزاعات بينكما

جدول 31 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 24

النسبة %	التكرار	البيان
07	07	نعم
47	47	لا
46	46	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول تأثير مشاركة تفاصيل الحياة الزوجية على المنصات الرقمية في الخصوصية وظهور النزاعات بين الزوجين، أن نسبة 07% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 46% بـ أحيانا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 47%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يرون أن مشاركة تفاصيل الحياة الزوجية على المنصات الرقمية تؤثر بشكل مباشر على الخصوصية أو تؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين، وهو ما يعكس حرصا نسبيا على الحفاظ على خصوصية العلاقة. كما أن نسبة أحيانا تدل على أن هذا التأثير قد يحدث في بعض الحالات المحدودة، في حين تبقى نسبة الذين يؤكدون حدوثه ضعيفة، مما يشير إلى أن تأثير النشر الرقمي على استقرار العلاقة الزوجية يبقى محدودا ضمن عينة الدراسة.

العبارة 25: يؤدي تفاعل شريكك مع أشخاص آخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى شعورك بعدم الأمان في العلاقة

جدول 32 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 25

النسبة %	التكرار	البيان
09	09	نعم
61	61	لا
30	30	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول شعورهم بعدم الأمان في العلاقة نتيجة تفاعل الشريك مع أشخاص آخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أن نسبة 09% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 61% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 30%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يشعرون بعدم الأمان داخل العلاقة الزوجية نتيجة تفاعل الشريك مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يعكس وجود مستوى من الثقة بين الأزواج لدى هذه الفئة. كما أن نسبة أحيانا تدل على أن هذا الشعور قد يظهر في بعض المواقف حسب طبيعة التفاعل الرقمي، في حين تبقى نسبة الذين يشعرون بعدم الأمان بشكل دائم ضعيفة، مما يشير إلى أن هذا العامل لا يعد مصدرا رئيسيا للنزاعات داخل العلاقة الزوجية ضمن عينة الدراسة.

العبارة 26: يثير الغموض حول نشاط شريكك الرقمي (مثل إخفاء الشاشة أو تغيير كلمات المرور) الشكوك والغيرة في علاقتكما

جدول 33 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 26

النسبة %	التكرار	البيان
53	53	نعم
30	30	لا
17	17	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول تأثير الغموض في النشاط الرقمي للشريك (مثل إخفاء الشاشة أو تغيير كلمات المرور) على الشكوك والغيرة داخل العلاقة، أن نسبة 53% من أفراد العينة أجابوا ب نعم، بينما أجاب 30% ب لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا ب أحيانا ب 17%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتبرون أن الغموض في استخدام الشريك للأجهزة الذكية يمكن أن يثير الشكوك والغيرة داخل العلاقة الزوجية، وهو ما يعكس حساسية هذا السلوك وتأثيره على الجانب العاطفي بين الزوجين. كما أن نسبة أحيانا تدل على أن هذا الشعور قد يظهر في بعض الحالات حسب طبيعة العلاقة ومستوى الثقة، في حين تبقى نسبة الذين لا يربطون بين هذا السلوك والغيرة أقل، مما يدل على أن هذا العامل قد يكون له دور ملحوظ في إثارة بعض النزاعات داخل العلاقة الزوجية.

العبارة 27: تشعر بالرغبة في مراقبة نشاط الشريك الرقمي بسبب الشك أو الغيرة الناتجة عن استخدامه المكثف للإنترنت.

جدول 34 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 27

النسبة %	التكرار	البيان
09	09	نعم
61	61	لا
30	30	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول الرغبة في مراقبة نشاط الشريك الرقمي بسبب الشك أو الغيرة الناتجة عن الاستخدام المكثف للإنترنت، أن نسبة 09% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 61% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 30%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يشعرون برغبة في مراقبة نشاط الشريك الرقمي، رغم الاستخدام المكثف للإنترنت، وهو ما يعكس مستوى مقبولا من الثقة داخل العلاقة الزوجية لدى هذه الفئة. كما أن نسبة أحيانا تدل على أن هذا السلوك قد يظهر بشكل محدود في بعض الحالات المرتبطة بالشك أو الغيرة، في حين تبقى نسبة الذين يؤكدون وجوده بشكل دائم ضعيفة، مما يشير إلى أن مراقبة الشريك رقميا ليست سلوكا شائعا داخل عينة الدراسة.

العبارة 28: سبق وأن فكرت في الانفصال أو الطلاق بسبب الفراغ العاطفي الذي خلفه الانشغال بالتكنولوجيا

جدول 35 توزيع اتجاهات أفراد العينة حول العبارة 28

النسبة %	التكرار	البيان
09	09	نعم
45	45	لا
46	46	أحيانا
100	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استجابات أفراد العينة حول التفكير في الانفصال أو الطلاق بسبب الفراغ العاطفي الناتج عن الانشغال بالتكنولوجيا، أن نسبة 09% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، بينما أجاب 45% بـ لا، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا بـ 46%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة لا يفكرون بشكل جدي في الانفصال أو الطلاق بسبب هذا العامل، رغم وجود تأثيرات محتملة للانشغال بالتكنولوجيا على الجانب العاطفي. كما أن نسبة أحيانا المرتفعة نسبيا تدل على أن هذا التفكير قد يطرأ لدى بعض الأفراد في مواقف معينة دون أن يصل إلى قرار نهائي، في حين تبقى نسبة الذين أكدوا حدوث ذلك بشكل مباشر ضعيفة، مما يشير إلى أن تأثير الفراغ العاطفي الناتج عن التكنولوجيا على استقرار العلاقة الزوجية يبقى محدودا إلى حد ما ضمن عينة الدراسة.

المطلب الثاني : اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الأساسية: توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية

جدول 36 يمثل اختبار للفرضية الرئيسية (معامل الارتباط بيرسون)

معامل الارتباط بيرسون		
0.134	قيمة معامل الارتباط R	البعد 01:
0.183	مستوى الدلالة Sig	الإدمان الرقمي
100	حجم العينة N	

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ($\text{Sig} = 0.183$) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) ، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، وبالتالي فإن العلاقة غير معنوية إحصائياً.

أما قيمة معامل الارتباط بيرسون ($R = 0.134$) فهي قيمة ضعيفة جداً وإيجابية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المتغيرين، إلا أنها غير قوية ولا يمكن الاعتماد عليها إحصائياً. وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، وذلك لعدم ثبوتها إحصائياً لدى عينة الدراسة.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين

جدول 37 يمثل اختبار للفرضية الفرعية 01

معامل الارتباط بيرسون		
0.372**	قيمة معامل الارتباط R	البعد 01:
0.001	مستوى الدلالة Sig	الإدمان الرقمي
100	حجم العينة N	

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ($\text{Sig} = 0.001$) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) ، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين، وبالتالي فإن العلاقة معنوية إحصائياً.

أما قيمة معامل الارتباط بيرسون ($R = 0.372$) فهي قيمة موجبة متوسطة، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين، أي أنه كلما زاد الإدمان الرقمي زاد ضعف التواصل بين الزوجين بشكل ملحوظ نسبياً.

وبناء على ذلك، تم قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين، وذلك لثبوتها إحصائياً لدى عينة الدراسة.

2. توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين

جدول 38 يمثل اختبار للفرضية الفرعية 02

بعد03: مشاعر الإهمال بين الزوجين	معامل الارتباط بيرسون	
0.220*	قيمة معامل الارتباط R	البعد01:
0.028	مستوى الدلالة Sig	الإدمان الرقمي
100	حجم العينة N	

المصدر: من اعداد الطلبة بناءاً على مخرجات برنامج Spss v27.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ($\text{Sig} = 0.028$) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) ، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين، وبالتالي فإن العلاقة معنوية إحصائياً.

أما قيمة معامل الارتباط بيرسون ($R = 0.220$) فهي قيمة موجبة ضعيفة، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الإدمان الرقمي ومشاعر الإهمال بين الزوجين، أي أنه كلما زاد الإدمان الرقمي قد تزداد مشاعر الإهمال بدرجة محدودة نسبياً.

وبناء على ذلك، تم قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين، وذلك لثبوتها إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة.

3. توجد علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين

جدول 39 يمثل اختبار للفرضية الفرعية 03

بعد04: ظهور النزاعات بين الزوجين	معامل الارتباط بيرسون	
-0.157	قيمة معامل الارتباط R	البعد01:
0.118	مستوى الدلالة Sig	الإدمان الرقمي
100	حجم العينة N	

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Spss v27.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ($\text{Sig} = 0.118$) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha=0.05$)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين، وبالتالي فإن العلاقة غير معنوية إحصائياً.

أما قيمة معامل الارتباط بيرسون ($R = -0.157$) فهي قيمة سالبة ضعيفة، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الإدمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين، أي أنه كلما زاد الإدمان الرقمي قد لا يرافقه بالضرورة زيادة في النزاعات، لكن هذه العلاقة تبقى ضعيفة وغير مؤثرة بشكل واضح. وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين، وذلك لعدم ثبوتها إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة.

المبحث الثاني : مناقشة الفرضيات

المطلب الأول : الفرضيات الفرعية

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل بين الزوجين، حيث يساهم الاستخدام المفرط للوسائل الرقمية في تقليل فرص الحوار والتفاعل المباشر بين الطرفين، الأمر الذي يؤدي إلى فتور العلاقة الزوجية وتراجع مستوى التفاهم داخل الأسرة.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور مشاعر الإهمال بين الزوجين، إذ يؤدي الانشغال المستمر بالهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي إلى ضعف الاهتمام المتبادل، مما يجعل أحد الطرفين يشعر بعدم التقدير وقلة الاهتمام العاطفي.

مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وظهور النزاعات بين الزوجين، حيث يساهم الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في زيادة الخلافات الأسرية بسبب سوء التفاهم، وإهمال المسؤوليات الزوجية، وتراجع التواصل الأسري الفعال.

مناقشة الفرضية الأساسية

من خلال نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات الفرعية، تبين وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، إذ يؤثر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على طبيعة التفاعل بين الزوجين، ويؤدي إلى ضعف التواصل وظهور الإهمال والنزاعات الأسرية، مما ينعكس سلبًا على الاستقرار الأسري والحياة الزوجية.

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، تم التحقق من الفرضيات المطروحة حول العلاقة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، حيث أظهرت النتائج وجود تأثير واضح للاستخدام المفرط للوسائط الرقمية على طبيعة التفاعل بين الزوجين واستقرار الحياة الأسرية.

خلاصة الفصل

خلص هذا الفصل إلى أن الدراسة الميدانية، المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان، قد كشفت عن وجود علاقة واضحة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية. حيث بينت النتائج أن الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية يؤدي إلى ضعف التواصل بين الزوجين وارتفاع مستوى الخلافات، مما ينعكس سلباً على الاستقرار الأسري. كما أكدت المناقشة توافق هذه النتائج مع الدراسات السابقة والإطار النظري، الذي يبرز أثر التكنولوجيا في إضعاف التفاعل الأسري.

الخاتمة :

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت الوسائط الرقمية جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للأفراد، حيث ساهمت بشكل كبير في تسهيل التواصل وتبادل المعلومات وتطوير مختلف مجالات الحياة. غير أن هذا التطور، ورغم إيجابياته العديدة، أفرز مجموعة من الآثار السلبية الناتجة عن سوء الاستخدام والإفراط فيه، ومن أبرزها ظاهرة الإدمان الرقمي التي أصبحت تمثل تحديًا اجتماعيًا ونفسيًا يؤثر على العلاقات الإنسانية عامة، والعلاقات الزوجية خاصة.

وقد هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ “الإدمان الرقمي ودوره في تدهور العلاقات الزوجية” إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة وبين استقرار الحياة الزوجية، من خلال التعرف على مدى تأثير الإدمان الرقمي على التواصل والتفاهم والتفاعل العاطفي بين الزوجين. كما سعت الدراسة إلى إبراز أهم الانعكاسات الاجتماعية والأسرية الناتجة عن الانشغال المستمر بالعالم الرقمي.

ومن خلال الجانب النظري، تم التطرق إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بالدراسة، وعلى رأسها الإدمان الرقمي والعلاقات الزوجية، إضافة إلى عرض العلاقة بين المتغيرين في ضوء مجموعة من الدراسات السابقة والمقاربات النظرية التي فسرت تأثير التكنولوجيا على النسق الأسري والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة.

أما في الجانب الميداني، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية تعكس واقع الظاهرة المدروسة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة واضحة بين الإدمان الرقمي وتدهور العلاقات الزوجية، حيث تبين أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضعف التواصل المباشر بين الزوجين، وانخفاض مستوى التفاهم والاهتمام المتبادل، إضافة إلى زيادة الخلافات الزوجية والشعور بالتباعد العاطفي داخل الأسرة.

كما أكدت الدراسة أن الانشغال المستمر بالعالم الافتراضي يساهم في تقليص فرص الحوار والتفاعل الواقعي بين الزوجين، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على الاستقرار الأسري وعلى أداء الأدوار الزوجية بصورة متوازنة. وقد دعمت مناقشة الفرضيات هذه النتائج، حيث تبين صحة الفرضيات التي تؤكد وجود علاقة بين الإدمان الرقمي وضعف التواصل، ووجود تأثير للإدمان الرقمي في زيادة الخلافات وتدهور العلاقات الزوجية.

وانطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، يمكن القول إن الإدمان الرقمي لم يعد مجرد سلوك فردي مرتبط باستخدام التكنولوجيا، بل أصبح ظاهرة اجتماعية تؤثر بشكل مباشر على تماسك الأسرة واستقرار العلاقات الزوجية، مما يستدعي ضرورة نشر الوعي بأهمية الاستخدام المعتدل والمتوازن للتكنولوجيا داخل الحياة الأسرية.

الاقتراحات والتوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول دور الإدمان الرقمي في تدهور العلاقات الزوجية، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي قد تساهم في الحد من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا داخل الحياة الأسرية، وتعزيز الاستقرار والتفاهم بين الزوجين.

أولاً: الاقتراحات

إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الإدمان الرقمي وتأثيره على مختلف العلاقات الأسرية والاجتماعية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع.

الاهتمام بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الرقمي على الأزواج والأبناء داخل الأسرة.

تنظيم حملات توعوية تهدف إلى نشر ثقافة الاستخدام الإيجابي والمتوازن للوسائط الرقمية.

إدراج موضوع التربية الرقمية ضمن البرامج التوعوية والأسرية من أجل توجيه الأفراد نحو الاستعمال السليم للتكنولوجيا.

تشجيع الأزواج على تخصيص أوقات للحوار والتفاعل المباشر بعيداً عن الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: التوصيات

ضرورة التقليل من الاستخدام المفرط للهواتف الذكية داخل المنزل، خاصة أثناء أوقات الحوار والتجمعات الأسرية.

تعزيز التواصل المباشر بين الزوجين من خلال الاهتمام بالحوار والتفاهم وتبادل الاهتمام العاطفي.

توعية الأزواج بمخاطر الإدمان الرقمي وانعكاساته السلبية على الاستقرار الأسري والعلاقات الزوجية.

وضع ضوابط أسرية لتنظيم استخدام الوسائط الرقمية بما يضمن التوازن بين الحياة الواقعية والحياة الافتراضية.

دعم البرامج الإرشادية والأسرية التي تهتم بمشكلات الأسرة الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي.

تشجيع الأنشطة الأسرية المشتركة التي تساعد على تقوية الروابط الاجتماعية والعاطفية داخل الأسرة. اهتمام المؤسسات التربوية والإعلامية بنشر الوعي حول الاستعمال الآمن والمتوازن للتكنولوجيا الحديثة. وفي الأخير، تبقى الأسرة بحاجة إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والمحافظة على العلاقات الإنسانية المباشرة، باعتبار أن الاستقرار الأسري يقوم أساساً على التواصل والتفاهم والاهتمام المتبادل بين الزوجين.

المراجع

.Sons & Wiley .Internet Addiction .(1998).Kimberly. ., Young

الحسن، إحسان محمد. (2016). الأسرة ومشكلاتها. عمان، عمان: دار وائل للنشر.

الزبيدي، أحمد. (2018). العلاقات الأسرية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الحميد، محمد. (2017). علم الاجتماع الأسري. الإسكندرية، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عثمان، فاروق السيد. (2019). علم اجتماع الأسرة. الإسكندرية، الاسكندرية، القاهرة. مصر: دار المعرفة الجامعية.

علي السلمي. (2012). التكنولوجيا والمجتمع. القاهرة: دار غريب.

علي السلمي. .. (2012). التكنولوجيا والمجتمع. القاهرة: دار غريب.

وهبة الزحيلي. (2004). الفقه الإسلامي وأدلته (المجلد 7). دمشق، دمشق، سوريا: دار الفكر.

المذكرات والدراسات

1-دراسة وسن عامر مصطفى حمدان الموسومة بعنوان: "واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم" من الدراسات المهمة التي تناولت موضوع إدمان الإنترنت وعلاقته بالحياة الزوجية.

2-دراسة عبد الرحيم الراجي حول الخلافات الزوجية وانعكاسها على إخلال الزوج بالالتزامات المتعلقة بالمساكنة الشرعية

3-دراسة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي الموسومة بـ "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"

